

جهاد الإيمان في المسيح يسوع

¹ لِذَلِكَ تَحْنُ أَيْضًا، إِذْ لَنَا سَخَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحَ كُلَّ ثِقَلٍ وَالْحَظِيَّةِ الْمُحِيطَةِ بِنَا بِسُهُولَةٍ وَلِنُخَاصِرَ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمُؤْضِعِ أَمَامَنَا تَاطِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ، يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمُؤْضِعِ أَمَامَهُ اخْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.³ فَتَفَكَّرُوا فِي الَّذِي اخْتَمَلَ مِنَ الْخُطَاةِ مُقَاوَمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لِنَلَّا تَكَلُّوا وَتَخُورُوا فِي نَفُوسِكُمْ.

⁴ لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدِّمِّ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْحَظِيَّةِ،⁵ وَقَدْ تَهَيَّئْتُمْ الْوَعْظَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كَتِيبِينَ: "يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَحْزِنْ إِذَا وَبَحَكَ".⁶ لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ.⁷ إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمْ اللَّهُ كَالْبَنِينَ، فَإِنَّ ابْنَ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ يَلَا تَأْدِيبَ قَدْ صَارَ الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَأَنْتُمْ تُعُولُ لَا بَنُونَ. ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ وَكُنَّا تَهَانُهُمْ، أَفَلَا تَخْضَعُ بِالْأُولَى جِدًّا لِأَبِي الْأَرْوَاحِ فَتَخْتَبِئًا؟¹⁰ لِأَنَّ أَوَّلِيكَ أَذْبُونَا أَبَامًا قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِخْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلَأَجْلِ الْمُنْفَعَةِ لِكَيْ تَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.¹¹ وَلَكِنْ كُلُّ تَأْدِيبٍ فِي الْخَاصِرِ لَا يَرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ، وَأَمَّا آخِرًا فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَذَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرٌ لِلسَّلَامِ.

أعمال البرِّ والقداسة بواسطة الإيمان

¹² لِذَلِكَ قَوُّمُوا الْإِبَادِي الْمُسْتَرَحِيَّةَ وَالرُّكْبَ الْمُخْلَعَةَ¹³ وَاصْنَعُوا لِأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً لِكَيْ لَا يَعْثِيفَ الْأَعْرُجُ بَلْ بِالْخَيْرِ يُشْفَى.¹⁴ ائْبَعُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي يَذُونَهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ،¹⁵ مُلَاحِظِينَ لِنَلَّا يَخِيبَ أَحَدٌ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، لِنَلَّا يَطْلُعَ أَضْلُ مَرَارَةٍ وَيَصْنَعَ انْزِعَاجًا فَيَتَجَسَّسَ بِهِ كَثِيرُونَ،¹⁶ لِنَلَّا يَكُونَ أَحَدٌ زَانِيًا أَوْ مُسْتَبِيحًا كَعِيسُو الَّذِي لَأَجْلِ أَكَلَةِ وَاجِدَةٍ بَاعَ بُكُورِيَّتَهُ.¹⁷ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ رُفِصَ، إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلنُّوبَةِ مَكَانًا مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِذُمُوعٍ.

¹⁸ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلِ مَلْمُوسٍ مُضْطَرِمٍ بِالنَّارِ، وَإِلَى صَبَابٍ وَظِلَامٍ وَرَوْبَعَةٍ،¹⁹ وَهَتَافٍ بَوَقٍ وَصَوْتِ كَلِمَاتٍ، اسْتَعْفَى الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ أَنْ تُزَادَ لَهُمْ كَلِمَةٌ،²⁰ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمَرَ بِهِ: "وَإِنْ مَسَّتِ الْجَبَلَ بَهِيمَةٌ تُرْجَمُ أَوْ تُرْمَى بِسَهْمٍ".²¹ وَكَانَ الْمَنْظَرُ هَكَذَا مُخِيفًا حَتَّى قَالَ مُوسَى: "أَنَا مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَعِدٌ".²² بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ

جهاد الإيمان في المسيح يسوع

¹ لِذَلِكَ تَحْنُ أَيْضًا، إِذْ لَنَا سَخَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحَ كُلَّ ثِقَلٍ وَالْحَظِيَّةِ الْمُحِيطَةِ بِنَا بِسُهُولَةٍ وَلِنُخَاصِرَ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمُؤْضِعِ أَمَامَنَا تَاطِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ، يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمُؤْضِعِ أَمَامَهُ اخْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.³ فَتَفَكَّرُوا فِي الَّذِي اخْتَمَلَ مِنَ الْخُطَاةِ مُقَاوَمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لِنَلَّا تَكَلُّوا وَتَخُورُوا فِي نَفُوسِكُمْ.

⁴ لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدِّمِّ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْحَظِيَّةِ،⁵ وَقَدْ تَهَيَّئْتُمْ الْوَعْظَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كَتِيبِينَ: "يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَحْزِنْ إِذَا وَبَحَكَ".⁶ لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ.⁷ إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمْ اللَّهُ كَالْبَنِينَ، فَإِنَّ ابْنَ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ يَلَا تَأْدِيبَ قَدْ صَارَ الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَأَنْتُمْ تُعُولُ لَا بَنُونَ. ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ وَكُنَّا تَهَانُهُمْ، أَفَلَا تَخْضَعُ بِالْأُولَى جِدًّا لِأَبِي الْأَرْوَاحِ فَتَخْتَبِئًا؟¹⁰ لِأَنَّ أَوَّلِيكَ أَذْبُونَا أَبَامًا قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِخْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلَأَجْلِ الْمُنْفَعَةِ لِكَيْ تَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.¹¹ وَلَكِنْ كُلُّ تَأْدِيبٍ فِي الْخَاصِرِ لَا يَرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ، وَأَمَّا آخِرًا فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَذَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرٌ لِلسَّلَامِ.

أعمال البرِّ والقداسة بواسطة الإيمان

¹² لِذَلِكَ قَوُّمُوا الْإِبَادِي الْمُسْتَرَحِيَّةَ وَالرُّكْبَ الْمُخْلَعَةَ¹³ وَاصْنَعُوا لِأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً لِكَيْ لَا يَعْثِيفَ الْأَعْرُجُ بَلْ بِالْخَيْرِ يُشْفَى.¹⁴ ائْبَعُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي يَذُونَهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ،¹⁵ مُلَاحِظِينَ لِنَلَّا يَخِيبَ أَحَدٌ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، لِنَلَّا يَطْلُعَ أَضْلُ مَرَارَةٍ وَيَصْنَعَ انْزِعَاجًا فَيَتَجَسَّسَ بِهِ كَثِيرُونَ،¹⁶ لِنَلَّا يَكُونَ أَحَدٌ زَانِيًا أَوْ مُسْتَبِيحًا كَعِيسُو الَّذِي لَأَجْلِ أَكَلَةِ وَاجِدَةٍ بَاعَ بُكُورِيَّتَهُ.¹⁷ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ رُفِصَ، إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلنُّوبَةِ مَكَانًا مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِذُمُوعٍ.

¹⁸ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلِ مَلْمُوسٍ مُضْطَرِمٍ بِالنَّارِ، وَإِلَى صَبَابٍ وَظِلَامٍ وَرَوْبَعَةٍ،¹⁹ وَهَتَافٍ بَوَقٍ وَصَوْتِ كَلِمَاتٍ، اسْتَعْفَى الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ أَنْ تُزَادَ لَهُمْ كَلِمَةٌ،²⁰ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمَرَ بِهِ: "وَإِنْ مَسَّتِ الْجَبَلَ بَهِيمَةٌ تُرْجَمُ أَوْ تُرْمَى بِسَهْمٍ".²¹ وَكَانَ الْمَنْظَرُ هَكَذَا مُخِيفًا حَتَّى قَالَ مُوسَى: "أَنَا مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَعِدٌ".²² بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ

صِهْيُونَ وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ،
وَإِلَى رَبَوَاتٍ هُمْ مَخْفِلٌ مَلَائِكَةٍ،²³ وَكَيْسَةِ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ
فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دَبَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ
أَبْرَارٍ مُكَمَّلِينَ،²⁴ وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ، وَإِلَى
دَمِ رَبِّهِ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ.

²⁵ أَنْظُرُوا أَنْ لَا تَسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَوْلَيْكَ
لَمْ يَنْجُوا إِذْ اسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الْأَرْضِ، قَبِالْأُولَى
جِدًّا لَا تَنْجُو تَحْنُ الْمُزْتَدِّينَ عَنِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ،²⁶ الَّذِي
صَوْنُهُ رَعْرَعِ الْأَرْضِ جَبْنِيذٍ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلًا:
"إِنِّي مَرَّةً أَيْضًا أَرْزِلُ لَا الْأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءَ
أَيْضًا".²⁷ فَقَوْلُهُ مَرَّةً أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الْأَشْيَاءِ
الْمُتَرَعِّزَةِ كَمَصْنُوعَةٍ لِكَيْ تَبْقَى الْيَسَى لَا
تَتَرَعَّرُ.²⁸ لِذَلِكَ، وَتَحْنُ قَائِلُونَ مَلَكُوتًا لَا يَتَرَعَّرُ، لِيَكُنْ
عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ تَخْدُمُ اللَّهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً بِخُشُوعٍ
وَتَقْوَى،²⁹ لِأَنَّ إِلَهَنَا تَارَ آكِلُهُ.

صِهْيُونَ وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ،
وَإِلَى رَبَوَاتٍ هُمْ مَخْفِلٌ مَلَائِكَةٍ،²³ وَكَيْسَةِ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ
فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دَبَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ
أَبْرَارٍ مُكَمَّلِينَ،²⁴ وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ، وَإِلَى
دَمِ رَبِّهِ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ.

²⁵ أَنْظُرُوا أَنْ لَا تَسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَوْلَيْكَ
لَمْ يَنْجُوا إِذْ اسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الْأَرْضِ، قَبِالْأُولَى
جِدًّا لَا تَنْجُو تَحْنُ الْمُزْتَدِّينَ عَنِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ،²⁶ الَّذِي
صَوْنُهُ رَعْرَعِ الْأَرْضِ جَبْنِيذٍ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلًا:
"إِنِّي مَرَّةً أَيْضًا أَرْزِلُ لَا الْأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءَ
أَيْضًا".²⁷ فَقَوْلُهُ مَرَّةً أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الْأَشْيَاءِ
الْمُتَرَعِّزَةِ كَمَصْنُوعَةٍ لِكَيْ تَبْقَى الْيَسَى لَا
تَتَرَعَّرُ.²⁸ لِذَلِكَ، وَتَحْنُ قَائِلُونَ مَلَكُوتًا لَا يَتَرَعَّرُ، لِيَكُنْ
عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ تَخْدُمُ اللَّهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً بِخُشُوعٍ
وَتَقْوَى،²⁹ لِأَنَّ إِلَهَنَا تَارَ آكِلُهُ.